فنقول: كان صاحب كرامات، وأحوال ومكاشفات
صدرت منه قرب الانتقال، وكان موسوما بعلم
الكيمياء، وصرف عليها مالا كثيرا، واستمر ملازما
على العبادة عاكفا على السبحة والسجادة، الى أن
توفاه مولاه وانتقل الى رضاه. وكان له شعر حسن
فمن ذلك قصيدة مطلعها:

بأبي الشموس الفاتكات لواعبا
الجالباتُ الى القلوب وساوسا
لا يرتجى لأسيرهن إفاقة
كم من خلاصك إن اسرتك آيسا

وهي قصيدة فريدة مشهورة مذكورة، ولدا ابيات ص ١١٩
حسنة وهي قوله:

هذى المنازل قبلنا   كم قد تداولها أناس
كم مدّع وضعًا وكم   من مدّع وضع الأساس
غرسوا وغيرهم أجتنى   من بعدهم ثمر الغراس
دولٌ تمر كأنها   اضغاثُ حلم في نُعاس

Copyright © King Saud University